

## الفائق في غريب الحديث

قرف قال له A فَرَوَة بن مُسَيِّدٍ ك : إنَّ أَرْضًا عندنا وهي أرضُ رِيْعِنَا ومِيرَاتِنَا  
وإنها وَبَيْئَةٌ . فقال : دعها فَإِنَّ مِّنَ الْقَرْفِ التَّلْف . الْقَرْف : مَلَبْسَةُ الدَّاء ; يقال  
: لا تَأْكُلْ كَذَا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْقَرْف . ومنه : قَارَفَ الذَّنْبَ واقترفه ; إذا التبس به ;  
ويقال لِقِشْرٍ كلِّ شَيْءٍ قَرِفٌ ؛ لأنه ملتبس به .

قرر رجز له A البِرَاء بن مالك في بعض أسفاره فلما قارب النساءَ قال رسول الله ﷺ : إياكم  
والقَوَارِيرَ . صَيَّرَهُنَّ قَوَارِيرَ لضعف عزائمهن وكره أن يَسْمَعَنَّ حُدَاةَ خَيْفَةٍ  
صَيَّبُوتهن . وعن سليمان بن عبد الله أنه سمع مُغَنِّيًا في عَسْكَرِهِ فطلبه فاستعاده فاحتفلَ  
في الغناء . وكان سليمان مُفْرِطَ الْغَيْرَةِ فقال لأصحابه وإياها جَرَجَرَةُ الْفَحْلِ في  
الشَّوْلِ وما أَحْسَبُ أُنْثَى تَسْمَعُ هذا إلا صَبِيَةٌ ثم أمر به فَخُصِي وقال : أما علمت  
أنَّ الغناء رُقِيَّةُ الزنا .

قرب إذا تقارب الزمان لم تكدرؤيا المؤمن تكذب . فيه ثلاثة أقاويل : أحدها : أَرَبَهُ  
أراد آخِرَ الزمان واقتراب الساعة ; لأنَّ الشَّيْءَ إِذَا قَلَّ وَتَقَاصَرَ تَقَارَبَتْ أَطْرَافُهُ ;  
ومنه قيل للقصير مُتَقَارِبٌ وَمُتَأَزِّفٌ . ويقولون : تقاربت إبلُ فلان إذا قَلَّتْ .  
ويَعْمُدُهُ قوله A : في آخر الزمان لا تكادُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ وَأَصْدُقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ  
حديثًا . والثاني : أنه أراد استواءَ الليل والنهار ; يزعم العابرون أن أصدَقَ  
الأزمانِ لوقوع العبارة وقتُ انفتاق الأنوار ووقتُ إدراك الثمار وحينئذ يستوي الليل  
والنهار